

أمراض القلوب معالي الشيخ سعد الشثري 81

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم امراض القلب لو ما لا يرفعها ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:00:01

واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب امراض القلوب برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين - 00:00:32

اما بعد وارحب بكم في حديث جديد اتحدث فيه عن مرض من امراض القلوب الا وهو مرض القسوة ان القسوة التي تكون بالقلب يكون منها شدة تؤدي الى اساءة التعامل مع الاخرين - 00:01:01

تكون من اسباب عدم قبول الانسان للحق الذي يقال له التالي فان النصوص قد حذرت من القسوة ورغبت بسلامة المرء منه يقول رب العزة والجلال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك - 00:01:30

فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون - 00:01:58

القسوة شدة وصلابة ويسن تخلو عن انبأة وتخلو عن لين وتخلو عن اذعان لآيات الله جل وعلا ويقول رب العزة والجلال فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون - 00:02:17

فهكذا شأن من ترك الايمان ان يقوس قلبه فلا يذعن لي الحق ولا يخشى عندما تتلى عليه آيات رب ويزين له الشيطان عمله الذي يعمله من قسوة القلب والمكابرة ومحاولة رفع النفس فوق مكانتها - 00:02:48

يقول تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرظ والقاسيه قلوبهم وان الظالمين في شقاق بعيد القاسيه قلوبهم هم الذين غلطت قلوبهم واصبحت لا تتأثر بالمواقع التي تتلى عليها - 00:03:15

ولا تذكر لمعرفة مآل امرها وحقيقة حالها وموطنني مكانها ولا نفس شأنها يقول رب العزة والجلال افمن شرح الله صدره للسلام فهو على نور من ربه ووويل للقاسيه قلوبهم من ذكر الله - 00:03:41

اولئك في ضلال مبين ويقول سبحانه الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم اللام فقتلت قلوبهم وكثير منهم فاسقون - 00:04:12

فهي الله عز وجل اهل الايمان ان يكونوا مماثلين لمن قبلهم من الامم عندما مر عليهم زمان طويل بدلوه كتاب الله واقبلوا على الاراء والاقوال وتركوا شرع رب العزة والجلال فحينئذ اصبح - 00:04:36

اه ذلك من اسباب قسوة قلوبهم ومن ثم لم يعودوا يقبلون موعظة ولا تلين هذه القلوب عندما تتلى عليها الوعيد الذي يأتي في النصوص الشرعية لقد بين الله عز وجل ان من اسباب اجتماع الناس وتألفهم - 00:05:02

ان يتصرفوا بلين الجانب والرحمة فيما بينهم بينما اذا كانت القسوة والغلظ عندهم تفرقوا واختلفوا قال تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فضا غليظ القلب لانقضوا من حولك - 00:05:29

فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتكفين. وقد جاء في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم التحذير من قسوة القلب - 00:05:51

يقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان هنا الاوان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرن الشيطان كما رواه البخاري

ومسلم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:06:14

جاءه رجل يشتكى اليه انه قد قسى قلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا الطريق الذي يزول به ما في القلب من قسوة قال ان اردت ان يلين قلبك - 00:06:39

فاطعم المسكين وامسح برأس اليتيم كما رواه الامام احمد وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره - 00:06:58

وقال الا ادلكم على اهل النار كل جواض عتل مستكبر كما رواه البخاري ان قسوة القلوب لها اسباب ينبغي بنا ان نعرفها فنجتنبها فمن تلك الاسباب الغفلة عن ذكر الله عز وجل - 00:07:23

ومن ذلك الغفلة عن كتاب الله سبحانه وتعالى فان هذا القرآن له تأثير عظيم على القلوب كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - 00:07:49

وتلك الامثال نضر بها للناس لعلهم يتذكرون ويقول رب العزة والجلال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحره يوم القيمة اعمى ان التأمل في الآيات الكونية وفي قدرة رب العزة والجلال على ايجادها - 00:08:11

من اكبر الاسباب التي تبعد قسوة القلب قال تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور - 00:08:39

كذلك من اسباب قسوة القلب كثرة الذنوب والمعاصي قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان العبد اذا اذنب نكت في قلبه نكتة حتى يكون قلبه اسود مربادا فان تاب ونزع - 00:09:03

صقل ما في قلبه وان زاد حتى يعلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في قوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ان الاهتمام بالدنيا وترك الآخرة من اعظم الاسباب المؤدية الى قسوة القلوب - 00:09:26

وهكذا من اسباب قسوة القلب الكسل عن طاعات الله جل وعلا وكذلك التعصب للاراء وعدم التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير اللهم لين قلوبنا اللهم لين قلوبنا - 00:09:51

برحمتك يا ارحم الراحمين. هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه سلم تسليما كثيرا الى يوم الدين امراض القلب يوم لا ينفعها ولا بنون الا من اتى الله - 00:10:18

بقلب سليم. قال الرسول صلى الله عليه وسلم الاولى في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. الا وهي القلب امراض القلوب - 00:10:47

برنامج مع معالي الشيخ الدكتور سعد ابا الناصر الشفري تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان - 00:11:09